خبر عن الثالث انه نصب على الاختصاص قاله
الزمخشري الرابع انه باضمار اعني قاله القرطبي وقيل
غير ذلك يشرب بها قال الجلال المحلي منها وقال
البقاعي اي يمازجها وقال الزمخشري بالخمر فالا كما
تقول شربت الما بالعسل والاول اصح عباد الله
اي اولياوه فان قيل الكفار عباد الله وهم لا يشر
بون منها بالاتفاق اجيب بان لفظ عباد
الله مختص باهل الايمان ولكن تشكل بقوله تعالى
ولا يرضى لعباده الكفر فانه يصير تقدير الاية
ولا يرضى لعباده المومنين الكفر مع انه سبحانه
لا يرضى الكفر للكافر ولا لغيره وقد يجاب بان هذا
اكثري لا كلي او يقال حيث اضيف العباد او العبد
الى الاسم الله الظاهر سوا كان بلفظ الجلالة
او لا فالمراد به المومن وان اضيف الى ضميره
تعالى فيكون بحسب المقام فتارة يختص بالمومن
كقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وتارة
يعم كقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله تعالى
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم يفجرونها اي يجرونها
حيث شاوا من منازلهم وان علت تفجيرا سهلا
لا يمتنع عليهم ولما ذكر جزاهم ذكر وصفهم الذي
يستحقون عليه ذلك بقوله تعالى يوفون بالنذر

وهذا

وهذا يجوز ان يكون مستانفا ويجوز ان يكون خبر الكان
مضمرة قال الفرا التقدير كانوا يوفون بالنذر في
الدنيا وكانوا يخافون وقال الزمخشري يوفون جواب
من عسى يقول ما لهم يرزقون ذلك قال ابو حيان
ع واستعمل عسى صلة لمن وهو لا يجوز واتى بالمضارع
بعد عسى غير مقرون بان وهو قليل او في الشعر
والوفا بالنذر مبالغة في وصفهم بالتوفر على ادا
الواجبات لان من وفى بما اوجبه هو على نفسه لوجه
الله تعالى كان بما اوجبه الله تعالى عليه اوفى وقال
الكلبي يوفون بالنذر اي يتممون العهود لقوله تعالى
واوفوا بالعهد واوفوا بالعقود امروا بالوفا بها
لانهم عقدوها على انفسهم باعتقادهم الايمان
قال القرطبي والنذر حقيقته ما اوجبه المكلف على
نفسه من شي يفعله وان شيت قلت في حده هو ايجاب
المكلف على نفسه من الطاعات ما لو لم يوجبه لم يلزمه
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع
الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه ولما
دل وفاوهم على سلامة طباعهم قال تعالى عاطفا
دلالة على جمعهم للامرين المتعاطفين فهم يفعلون
الوفا لا لاجل الخوف بل لكرم الطبع ويخافون اي مع
فعلهم للواجبات يوما قال ابن عبد السلام شر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)